

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة التاسعة - وما كادوا يفعلون (20)

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قالوا ادعوا لنا ربك يبين - [00:00:00](#)

قيل لنا ما هي؟ قال انه يقول انها بقرة لا فارضوا ولا بكر عوان بين ذلك. فافعلوا ما تؤمرون ادعوا لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع اللون غاب - [00:00:50](#)

فاقع لونها تسر الناظرين. قالوا ادعوا لنا رب يبين لنا ما هي ان البقرة شابه علينا. وان شاء الله لمهتدون انها بقرة لا تلوم. تثير الارض قضى ولا تسق الحرث مسلما. مسلمة لا شية فيها. قالوا - [00:01:30](#)

جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد بنكمل اللي بدأناه في الحلقة اللي فاتت - [00:02:20](#)

في الحلقة اللي فاتت كنا بنتكلم على منهج بني اسرائيل في التعامل مع اوامر الله سبحانه وتعالى وخذنا قصة اصحاب البقرة انموذج اللي حصل فيها انحراف شديد عن منهج ربنا سبحانه وتعالى - [00:02:49](#)

المنهج اللي ربنا سبحانه وتعالى شرعه لنا هو منهج الخضوع والاسلام والاستسلام لاوامر الله سبحانه وتعالى علشان كده لما حد سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله ما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك ووجهك لله. انت خاضع مذعن لاوامر الله سبحانه وتعالى. بنوا - [00:03:01](#)

اسرائيل للأسف ما كانوا دايم رافعين شعار سمعنا وعصينا. وده الانحراف اللي كان موجود عندهم في حياتهم وده اخطر انحراف مرت به البشرية على الاطلاق الانحراف المتعلق انا مش هطبق الامر - [00:03:19](#)

ما تنسوش ان ادم عليه الصلاة والسلام خرج من الجنة انه في يوم من الايام رفض امر من اوامر الله نسي امر من اوامر الله. ما تنسوش ان في يوم من الايام ابليس بعد ما كان مكرما فكان بين الملائكة ابليس اطرده من رحمة الله سبحانه وتعالى ولعنه الله عز وجل - [00:03:33](#)

في سجدة واحدة طردها. بنو اسرائيل كانت امة سمة حياتها الاعتراض على اوامر الله سبحانه وتعالى. شفا الحلقة اللي فاتت قد ايه شدوا على انفسهم في اوامر الله سبحانه وتعالى. وفضلوا يعترضوا ويتكأوا في تنفيذ امر الله سبحانه وتعالى بذبح البقرة. حتى قال الله سبحانه وتعالى في شأنهم فذبحوه - [00:03:51](#)

وما كادوا يفعلون. ده منهج حياة. وذكرت لكم صورة منصور اصحاب السبت صورة دخول الارض المقدسة وامر موسى عليه الصلاة والسلام لهم بدخول الارض المقدسة بل لو نظرنا في سائر حياة بني اسرائيل هنجد دايم ان ده كان المنهج الاساسي اللي موجود عندهم - [00:04:11](#)

مما يدل على ذلك ان الله سبحانه وتعالى لما اراد ان يشدد عليهم في مسألة اخذ الميثاق ان هم ينفذوا الاوامر. ربنا سبحانه وتعالى اراهم اية هي من اعظم الايات التي رآها بنو اسرائيل - [00:04:29](#)

تخيلوا قال الله سبحانه وتعالى واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور تخيلوا لما بدأ يظهر من بني اسرائيل مسألة التخلي عن اوامر

الله وعدم التنفيذ. ربنا سبحانه وتعالى لما اراد انه يأخذ عليه الميثاق ماذا فعل الله؟ امر الله عز وجل - [00:04:42](#)

الطور فرفع فوقهم كما قال الله عز وجل واذا نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة يعني الجبل اترفع فوقهم كأنه سحابة قال الله عز وجل خذوا ما اتيناكم بقوة. يعني ما سنأمركم به؟ طبقوه. وما نهاكم عنه نفذوه. ده كان الميثاق. شفتهم الميثاق اتاخذ - [00:05:02](#)
ازاي لو ما نفزتوش ده سيسقط الجبل عليكم. فاخذ الله عز وجل عليهم ميثاقا. طب وبعد ما خد عليهم ميثاق لا يزال منهج الحياة واسلوب الحياة موجود ومستقر في بني اسرائيل - [00:05:23](#)

لن نطبق اوامر الله سبحانه وتعالى. وسنقع فيما نهى الله سبحانه وتعالى. قال الله تبارك وتعالى في محكم تنزيله مبينا هذا واذا اخذ الله فاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا. وذي القربى واليتامى والمساكين. وقولوا للناس حسنى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:05:37](#)

دي اوامر ربنا سبحانه وتعالى. يا ترى قبل الاوامر دي بايه؟ قال تعالى ثم توليتهم الا قليلا منكم وانتم معرضون برضو اعترضتم على اوامر الله سبحانه وتعالى. وبعدها بشوية قال الله سبحانه وتعالى بعدما اخذوا بعض التعليمات ورفضوا بعض. قال الله تبارك وتعالى - [00:05:57](#)

افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ تؤمنوا ببعضها فتطبقوه اذا كان يتناسب مع هواكم وتكفرون ببعضها؟ يعني سبحانه الله اصبح الامر عندهم مش مجرد الانحراف اللي كان موجود عند بني اسرائيل مش مجرد ان انا معترض على اوامر الله. ده انا اي حد هيامر او هينهب بما لا تهوى - [00:06:15](#)

نفسى انا ممكن اقتله. قال تعالى افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم. ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وصل بيهم الامر الى هذا الحد حتى الرسول الذي بعث اليهم يقول لهم افعلوا كذا لا تفعلوا كذا. اذا امرهم بامر لا تهواه انفسهم ذبحوه - [00:06:35](#)
قتلوه لهوى من عند انفسهم. شفتهم الانحراف في تنفيذ اوامر ربنا سبحانه وتعالى كان عامل ازاي؟ انحراف ما بعده انحراف حصل في هذه الامة فابتعدوا عن اوامر الله. فسبحان الله في كل مرة في كل مرة تنزل عقوبة ورا عقوبة وعقوبة وراء عقوبة - [00:06:55](#)
وعقوبة وراء عقوبة وكان السبب في كل هذه العقوبات التي نزلت على بني اسرائيل هو الاعتراض على اوامر الله. حتى الصفوة صفوة بني اسرائيل السبعين اللي خدهم سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام وصعد بهم الى الجبل - [00:07:15](#)

حتى يناجي ربه السبعين دول واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا. افضل سبعين واحد ايمانا ودينا وخلقا وطاعة سبعين وطلعوا على الجبل وبدأ موسى عليه الصلاة والسلام يكلم ربه. فلما بدأ يقول لهم اوامر الله قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. احنا مش - [00:07:33](#)

مؤمن لك الا اذا رأينا الله جهرا. سبحانه الملك! سبحانه الملك! ده انحراف بشع عن طريق الله سبحانه وتعالى. ولا تزال موجودة فيهم وتظل العقوبات متوالية عليهم نظرا لان كان سمت حياة بني اسرائيل - [00:07:53](#)

سمعنا وعصينا زي ما اتفقت معكم من اول حلقة من حلقات رمضان ان الامراض اللي حدثت في الامم اللي قبلنا بتسمع للاسف في الامم بعد كده وكان في كل مرة الامة بتخالف فيها اوامر الله سبحانه وتعالى او العالمين بيبخالفوا اوامر الله سبحانه وتعالى ويرفعوا نفس الشعار - [00:08:11](#)

قالوا بنو اسرائيل سمعنا وعصينا كانت النتيجة الحتمية نزول العقوبات على الناس. اذكر اخطر او اربع افات حصلوا في العالم الفترة الماضية الله سبحانه وتعالى حرم على الناس الربا والله عز وجل جعل الربا ده صورة من صور الظلم بين الناس - [00:08:40](#)
والناس اعترضت على امر الله سبحانه وتعالى في هذا الامر والناس اكلت الربا. والناس تعاملت بالربا. والناس يعني آآ استفحل تعاملهم بالربا كانت النتيجة لا تزال آآ العقوبات الاقتصادية والخراب الاقتصادي على دول حتى ان بعض الدول اعلنت افلاسها - [00:08:59](#)

وبعض المصارف الكبيرة في العالم في في قبرص وفي اليونان وفي اسبانيا اعلنت افلاسها. وكان السبب الاساسي هو مخالفة امر الله سبحانه وتعالى في التعامل بالربا كورونا اللي انتشر وملى البلاد بالقتلى وبالجثث - [00:09:18](#)

كورونا اللي ملا قلوب الناس بالذعر والرعب كان سببه الاساسي مخالفة اوامر الله سبحانه وتعالى في باب الاطعمة اللي ناكله وايه اللي ما نكلهوش سمى الله عز وجل الثعبان فاسق. وسمى الله الكلب فاسق. وسمى الله عز وجل العقرب فاسق. الحاجات دي كلها هم -
[00:09:35](#)

كلوها ومن هنا انتقلت الامراض لمخالفة اوامر الله سبحانه وتعالى العالم في فترة من الفترات نادى والعياذ بالله بالحریات الجنسية نادى بالشذوذ نادى بالزنا وسمى ده كله ان ده كله من الحریات اللي لازم - [00:09:55](#)

الناس تاخذها وكانت العقوبة اللي ربنا عز وجل ينزلهم عليهم الامراض الجنسية. انزل عليهم الداء الفتاك اللي كان اسمه الايدز والزهري والسيلان وهذه الامراض اللي حصدت مئات الملايين من البشر - [00:10:10](#)

بسبب مخالفة امر ربنا سبحانه وتعالى في هذا الامر لكم ان تتخيلوا ان كل ما العالم بيخالف امر الله سبحانه وتعالى في باب من ابواب الحلال والحرام باب من ابواب الامر او النهي بتكون النتيجة - [00:10:27](#)

عقوبات بتنزل عليهم بهذه الصورة. وصدق قول النبي صلى الله عليه وسلم حين قال في حديثه وما انتشر الزنا في امة حتى يعلنوا بها الا ابتلاهم الله بالطاعون والامراض التي لم تكن في اسلافهم الذين قد مضوا - [00:10:41](#)

لازم نفهم ده والامر الرابع علشان ما تقولوش بس ده ده عشان هم ناس مش مسلمين لأ والمسلمين. ما ننساش غزوة احد. غزوة احد اللي فيها الصحابة خالفوا امر من اوامر الله وامر من اوامر النبي صلى الله عليه وسلم. فانهزموا هزيمة كانت صعبة جدا. قتل منهم سبعين مع الاصابات - [00:10:57](#)

اصابت الكثير ممن بقى حيا وده كان بسبب مخالفة امر واحد من اوامر النبي صلى الله عليه وسلم. لما قال لهم انتم تفضلوا على الجبل لا تبرحوا اماكنكم فخالقوا فنزلوا فسمى الله - [00:11:17](#)

عز وجل ما حدث يوم احد مصيبة من المصائب وقال الله عز وجل اولما اصابتمكم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. انتم اللي اخترتم المخالفة علشان كده بعدها - [00:11:31](#)

الصحابة يعني يعني قوموا هذا الانحراف الذي حصل. الانحراف اللي حصل بمخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم قوم فما تركوا امرا من اوامر النبي صلى الله عليه وسلم. الا طبقوه ونفذوه - [00:11:45](#)

لان هم داقوا مرارة المخالفة. اربع مواقف ما ينفعش ابدأ ننساهم. كل انسان منا لو بص في حياته هيعلم يقينا ان كل مخالفة بيعملها لاوامر الله بيبجي من وراها مشاكل كتير جدا. للاسف الام - [00:11:57](#)

انحرفت في مواقف كتير جدا. وللأسف بنجري من وراء هذا الانحراف. مشاكل كتير جدا في المجتمع النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ابرك النكاح ايسر ابرك النكاح ايسره. ربنا هيبارك في النكاح اللي هيكون من البداية يسير. ما فيش فيه تشديد في الشبكة وفي

العفش وفي الشقة التملك وفي العربية احنا - [00:12:17](#)

خالقنا ده وبدأ ان احنا النهاردة نقول عايزين مهر بالميتين الف وتلتميت الف وعايزين عفش منين وشقة فين ووضع ايه؟ كانت النتيجة اصبحت مصر النهاردة امام المخالفة البسيطة قدامها حوالي خمستاشر مليون شاب وفتاة وصلوا لسن الخمسة وتلاتين وصلوا لسن

العنوسة ولم يتزوجوا بعد. ليه؟ لان احنا - [00:12:38](#)

تضيقتنا على نفسنا وشدنا على نفسنا زي ما بنوا اسرائيل شددوا على انفسهم كل اما هنخالف امر ربنا سبحانه وتعالى هتكون النتيجة ان هتنزل علينا عقوبات. صدقوني اذا كان بنو اسرائيل قد دخلوا التيه لما قالوا لموسى - [00:13:00](#)

اذهب انت وربك فقاتله. فعلى فكرة كتير منا دخل التيه حب يعمل مستشفى جاب قرض ربوي ولما جاب القرض ربوي بيقول لي انا كل يوم باخسر اضعاف اضعاف. وما شفتش مكسب من يوم ما فتحت لحد ما عرفت ان - [00:13:16](#)

ده بسبب ان انا خليفت امر ربنا سبحانه وتعالى الشاب اللي مشى مع بنت والعياذ بالله وعمل علاقات غير صحيحة وغير سوية وغير سليمة بعيد عن الاطار الشرعي. يوم ما فكر بقى انه يتزوج قال لي انا ابتليت بنت - [00:13:31](#)

كانت برضو ماشية مع ولد. فعرفت يقينا ان ده بسبب انحرافى القديم. وربنا سبحانه وتعالى رد علي هذا الامر. الاب اللي جاي يقول

لي انا لا انسى ابدا نبني في يوم من الايام زقني لحد ما رجلي اتكسرت وساعتها تذكرت ان دي كانت عقوبة لان انا زمان كنت شديد آآ
العقوق لابي ولامي - [00:13:45](#)

فرد الله عز وجل علي هذا الامر التاجر اللي احتقر سلع وديق على الناس وخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتكر الا خاطئ اي
ظالم وفي يوم من الايام بعد ذلك بعدما رفع الله البلاء عن الناس ابتلي هذا الرجل بمرض في ولده هذا المرض لا علاج له حتى الان -
[00:14:05](#)

الطبيب الموظف آآ اللي في يوم من الايام كسلوا في اداء مهامهم وبعد كده ربنا ابتلاهم بضيق في العيش وبضيق في الحياة ده كله
جه منين؟ ما هو ده التيه. زي التيه اللي دخلوا بنو اسرائيل. دخلوا التيه لان هم خالفوا امر ربنا. دخلوا التيه لان هم انحرفوا عن
الطريق اللي ربنا وضع - [00:14:25](#)

اهو للعباد. لان هم انحرفوا. فللاسف نزلت عليهم العقوبات. حلقة النهاردة بتقول لنا مع حلقة امبارح بتقول لنا انت مش هتجني الحياة
طيبة الا على قدر التزامك وامثالك لامر الله سبحانه وتعالى. انت مش هتحس بطعم الحياة الا على قدر ما انت مستجيب لاوامر الله
سبحانه وتعالى. وعلى قدر استجابتك لاوامر ربنا - [00:14:45](#)

ربنا سبحانه وتعالى يذيقك طعم الحياة الطيبة الحسنة. كما قال الله تبارك وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وقال الله عز وجل
للذين استجابوا لربهم الحسنى. هي الحياة الحسنة الطيبة الجميلة. والعلماء اختلفوا. هي الحسنى دي في الدنيا ولا في الآخرة -
[00:15:09](#)

بعضهم قال في الدنيا وبعضهم قال في الآخرة. وجابني كثير وقال قانون الله عز وجل الماضي في خلقه كان من استجاب لاوامر الله
اذاقه الله - [00:15:29](#)